Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التكنولوجيا ليتولى قيادتهم وتربيتهم ويمتص كل أوقاتهم التى كان مفروضا أن يقضوها مع آبائهم وأمهاتهم .

أعجبتنى القصة لسبب قد لا يخطر على البال ، لأنها فى حقيقة أمرها قصة مواجهة صريحة وواضحة وعنيفة بين العصر الذى نحيا فيه والعصر الذى تربى عليه آباء هذه الأيام وأمهات هذا العصر.

منذ فجر البشرية كان الأب هو أول مدرسة يدخلها طفله ليتعلم منه القيم والسلوك والأخلاق ، وربما الحرفة والثقافة والمعرفة والإدراك .

وكان لكل قبيلة من القبائل تراثها الشفوى المرئى الذى تحكيه الجدة لأبنائها وأحفادها ، ليحكوه بدورهم لأولادهم وأحفادهم .

ثم بظهور المسرح ثم الكتاب ثم الجريدة ، بدأت آباء أخرى تشارك الأب الحقيقى فى صياغة شخصية وسلوك ومدارك ابنه ، وحين جاءت السينما بعد هذا عمقت تلك المشاركة إلى حد كبير ، ولكنها كانت مشاركة أقرب إلى التعليم التخيلى ، منها إلى الأب أو المدرس أو المربى الحقيقى ، ولهذا سميناها نحن العرب « الخيالة » . أما الكارثة الكبرى الحقيقية ، أما الانقلاب العظيم الداهم فقد جاء مع عصر التليفزيون ، ذلك أنه لم يأت ليكون بعيدا عن متناول الأسرة أو محيطها ، وإنما جاء ليحتل صميم المركز فى قلب الأسرة ، وهو مركز ثابت غير متحرك ، وغير صامت . مركز دائم التحدث والجذب ، دائم الوجود ، عميق التأثير إلى أبعد حد ، حتى أن أطفالنا أصبحوا يحفظون كلمات الإعلانات وأغانيها أكثر بكثير مما يحفظون آيات من القرآن الكريم ، أو ملخص قصة من قصص الأطفال المتداولة .